ولو على انفسكم انتهى ومعنى الحديث الاول والله اعلم ردوا السائل بما تيسر لكم ولو بلغ في
القلة الى الظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوي وهما
مثلوا به على انها للتقليل قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة قال الازهري وقد
يدعى ان التقليل انما استفيد من مدخولها لا منها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل كما
في قد بعد ان الكذوب والله اعلم واحكم النوع السادس ما يأتي على سبعة اوجه وهو قد سبحانه
النوع السادس من الانواع الثمانية ما يأتي من الكلمات على سبعة اوجه اي معان وهو
قد لا غير وقد اشار للوجه الاول من اوجهها بقوله اسم خبر مقدم كحسب اي مثل حسب في معناه
قد مبتدا مؤخر اي قد اسم بمعنى حسب وفيه مذهبان احدهما انه معرب رفعا على الابتداء وما
بعده خبره وهو مذهب الكوفيين وعليه فقل ايضا نحو قدي اي في قد اذا اضيف الى ياء
المتكلم قدي درهم بغير نون الوقاية كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا والثاني انه مبني على
السكون لشبهه بقد الحرفية لفظا وهو مذهب البصريين وعليه ففيه وجهان قدي بغير نون حملا
على حسبي وقدني بالنون حفظا لبقاء السكون لانه الاصل في المبني قاله الازهري وحاصله ان قد اسم مرادف
لحسب ويستعمل على وجهين اي مبني على السكون وهو الغالب فيقال فيه قد زيد درهم وقدي
درهم كما يقال حسب زيد درهم وحسبي درهم ويقال فيه قدني بالنون حرصا على بقاء السكون
لانه الاصل فيما يبنى وان يعرب وهو قليل فيقال قد زيد درهم بالرفع فقد وجه ما بعده بالاضافة
اليه واذا اضيف الى ياء المتكلم قيل فيه قدي ولا تلحقه نون الوقاية واشار للوجه الثاني بقوله
وقد اسم يكفي اي فعل مضارع بمعنى يكفي وهو مبني يبنى اتفاقا قاله اي انتهى ابن النحوي
عند اتصاله بياء المتكلم بقدني درهم بنون الوقاية وجوبا كما يكفيني درهم بيان جوهرية به كذلك يقال
تفقم اي تقدم العرب استعمالهم له جا بياء اللاحقة به ضمير المتكلم في محل نصب على انه مفعول
به كما ان الياء اللاحقة به ضمير المتكلم في محل نصب على انه مفعول به كما ان الياء اللاحقة ليكفيني

كذلك

كذلك فيقال فيه قد زيدا درهم كما يقال يكفي زيدا درهم واذا اتصل به ياء المتكلم الحقته
نون الوقاية لان الضمير في محل نصب كما تلحق سائر الاسماء الافعال الناصبة نحو ويجوز فيقال
قدني درهم جائز ثم اشار الى الوجه الثالث والرابع فقال اي قد يقال فيه حرف
دال على انتظار وقوع الفعل حرف الجزم دال على تحقيق وقوع الفعل ولهما
فعل وبه تعلق المجرور قبله والالف ضمير التثنية اي قد الدال على التوقع
وقد الدال على التحقيق على فعل مضارع وماض مثال قد الدال على التوقع اذا دخلت على المضارع
قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا فمعنى اقدك قد على ان الخروج متوقع منتظر ونحو قد يقدم
الغائب اذا كنت تتوقع قدومه ومثالها اذا دخلت على الماضي قد خرج زيد اذا قلته لمن يتوقع
وينتظر خروجه وقال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت
الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله لانها كانت تتوقع سماع شكواها واجابة الله سبحانه لدعائها ومثال الداخلة.
على التحقيق اذا دخلت على المضارع قوله سبحانه قد يعلم ما انتم عليه اي قد علم حصول العلم
له سبحانه بما هم عليه من الايمان والنفاق محقق ومثالها اذا دخلت على الماضي قد افلح
من زكاها محققت قد حصول الفلاح لمن اتصف بتزكية نفسه واعلم ان دلالة قد على التوقع
مع دخولها على الماضي اختلف فيه فذهب الاكثرون الى الجواز والاقلون الى المنع والى هذا
قول الماتن اشار بقوله اي بعض النحاة اي منع دلالة قد على التوقع
الذي هو انتظار وقوع الفعل اذا كان قد الفعل اي الدال على الزمان الماضي التوقع
هو انتظار الوقوع في المستقبل والماضي قد فكيف ينتظر وقوع ما قد وقع
اي الذين اثبتوا التوقع لقد مع الماضي رادين لقول المانعين اي ليس
الذي ينتظر ويتوقع الماضي الذي دخل عليه قد اي لا ينتظر وقوع الفعل الماضي

Copyright © King Saud University